وقال من جمح الى شرف اصله شرف نفسه فقد قضى
الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجة ومن اغفل نفسه
واعتمد على شرف آبائه فقد عقهم واستحق ان لا يقدم
بهم على غيره وقال كما ان من كان له شرف
او سلف في الشجاعة والسخا لا يستحق ان يكرم لسلفه
اذا كان جبانا بخيلا فكذلك سائر انواع الشرف
انما يستحق المنتسب اليها التقديم اذا احوى ما يذكر
له اسلافه وقال السعيد من الملوك من نمت به
رياسة آبائه والشقي منهم من انقطعت عنده وقال
اذا قامت حجتك على كريم في المناظرة اكرمك وعظمك
واذا قامت على لئيم عاداك واضطغنها عليك وقال
لا تدفعن عملا عن وقته فان للوقت الذي تدفعه اليه
عملا آخر ولست تطيق ازدحام الاعمال لانها اذا ازدحمت
دخلها الخلل وقال حيث يزيد القول ينقص الفعل
وحيث تقوى التهمة يضعف الاسترسال وقال
ليس ينبغي للمرء ان يحمل الفكرة في ما ذهب عنه ولكن ليعملها
في حفظ ما بقي له وقال لا تاسفن على شيء اعتصم
اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل
الى غيرك وقال اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره

واقواهم

وأقواهم من قوي على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم
من قنع بما تيسر له وقال اصعب الاحوال حال عجزت
فيها عن التنقل الى ما ترجو فيه راحة واضيق المذاهب طريق
لم تجد فيه معينا لك ولا مشيرا عليك واكدى المطالب الرغبة
الى غير مناسب لك ولا مماثل فاقتك واخوف المسالك مسلك
حسنت فيه معارفه حريتك وجميل اوصافك وتعديت
فيه لرذائلك واغلظ المواقف مقامك على متهم لك لا يقبل
منك حجة ولا يسمع منك معذرة واسواء المجاورة مجا
ورة لئيم يجري مجراك من سلطانك فهو يحرف
محاسنك ويحسد فضائلك ويبتغي غوائلك وقال
اذا قضيت احدا فلا تحوجه الى من اسر الطمع فيك اذا كلفته
فلا توبخه من مراجعتك فانك اذا توسلت اليه ليلا من المكيده
تسري فيه اليد وهو نائم عنك غير مبصر لك وقال
الحر يشكر على حسب الامكان من المنعم والموقع من الراغب
والنذل انما يشكر على حسب الكثرة والزيادة فقط وقال
الرغبة الى الكريم تخلطك به وتقربك منه وترفع سجوف
الحشمة بينك وبينه والرغبة الى اللئيم تباعدك منه
وتضعك في عينه وقال الحر من وفي بما يجب
عليه وسمح بكثير مما يجب له وصبر لعشيره على ما لا يصبر
له على مثله وكانت حرمة القصد عنده توازي حرمة النسب

Copyright © King Saud University